

# شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة ( 11 ) | | آداب معلم القرآن | د. أيمن سويد

أيمن سويد

فصل وينبغي للمعلم ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها والخصال الحميدة والشيم المرضية التي ارشده الله اليها من الزهادة في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالغة بها وبأهلها الزهد يا شباب - 00:00:00

الزهد يعني بدننا نفهمه ونعيش بين هذا العالم اللي انتم شايفينه الزهد هو بما يلي ان لا يتعلق يتعلق قلبك بالأشياء وان لا تتطلع عينك الى ما ليس عندك. شو عندك انت؟ - 00:01:11

اشكر الله عز وجل كل اللي عالموجود فان الشكر سبب لايش لتحصيل المفقود لئن شكرتم لازيدنكم انتبهنا كيف فدائما الشكر سبب الزيادة. ازا شفت انسان كل سنة احسن من اللي قبلها - 00:01:33

في اموره اعلم انه يشكر الله عز وجل هذا مقياس زکروا ربی في القرآن لئن شكرتم لازيدن فدائما اخوانی نتواصلى لا ننظر الى ما عند الاخرين الان عنده سيارة اخر موديل وانا سيارتی قدیمة. الله يوقفه. الله يلهمنا واياه شكر النعم - 00:01:52

دائما مو الواحد دائما عيونه لبرا ما بيسوى بینزل من عین الحق سبحانه وتعالى لانه انت الله عطاك ليش عم تنظر الى ما عند الاخرين طب هذا مين عطاھ؟ مو ربی - 00:02:12

مو عاجبك يعني القسمة الالهية انتبهتوا كيف؟ لذلک قالوا لو يعلم الحاسد على من يعترض لو يعلم الحاسد على من يعتدي. على مين عم يعترض على قسمة الله مو عاجبته انه ليش عطيت فلان ما عطيتني - 00:02:27

انتبهتوا يا اخوانی؟ الزهد هو ان تزهد فيما ليس عندك والا تتعلق بما عندك انتبهنا؟ عندك مية الف اشکر الله لا تتعلق فيهم. عندك بيت؟ اشکر الله لا تتعلق بالبيت - 00:02:45

عندك اشي من عندك؟ اشکر الله عز وجل عليه ولا تتعلق فيه هذا بالنسبة ان كان عندك. وان كان مو عندك لا تتطلع شوفوا القرآن ما اجمله الله يديم علينا القرآن قولوا امين - 00:03:03

ولقد اتيناك يا رسول الله ولقد اتيناك تبعا من المثاني والقرآن العظيم بعد منها مباشرة شو قال له لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا ازواجا اصنافا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيها. شو الایة الكريمة؟ انا رحت لسورۃ تانية - 00:03:18

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا اصنافا منهم زهرة الحياة الدنيا ورزق ربک لنفتنهم فيه ورزق ربک في صفتین. شو يعني رزق ربک؟ يعني الآخرة خير يعني خير مما في الدنيا - 00:03:44

النوعية افضل وشو كمان ابقى بينما الدنيا فلذلك سماها زهرة الحياة الدنيا. بتعرفوا الزهور عمرها ايش قصير الزهور ما بتطول صحيح؟ لذلك سماها زهرة الحياة الدنيا بس امتى قالها لسیدنا النبی هادی؟ بعد ما قال له اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - 00:04:02

اللي ربی عطاھ القرآن لازم يشوف حاله اغنى واحد بالعالم ولا ينظر الى ما عند الاخرين هذا ربی عطاھ دنيا واسعة وانت الله اعطاك القرآن. بتريد ببدل يعطيه القرآن لفلان ويعطيك الدنيا - 00:04:26

ازا بتريد يلاها فالواحد دائما شو بده ازا كان من اهل القرآن بده ينذر انه هو احسن واحد. مو احسن واحد يعني يتكبر. لاأ يعني انه الله انا الله كرمي. وفضلي. لانه من من السنة الانسان ان - 00:04:44

تذكر نعم الله عليه. الم يقل داود وسليمان يا ايها الناس علمنا منطقة طير واوتينا من كل شيء هذا عن التحدث بنعم الله دابا حنا اللي ربى عطاه القرآن بده يفرح انه انا ربى اصطفاني انا ربى عطاني كتابه - 00:04:59

طيب عطى فلان شركة ولا عطاه مؤسسة ولا عطاه اراضي ولا عطاه عمارة اه طيب ما عطاه القرآن لما بينزل بقبره بينزولها للعمارة معه لكن القرآن بينزل ولا ما بينزل - 00:05:15

يبينزل يكون مؤنس كما قال شيخنا طبعاً شيخنا في السندي سيدنا الشاطبي وان كتاب الله اوثق شافعاً واغنى غناء واهباً متفضلاً. وخير جليس لا يمل حديثه وتردداته يزداد فيه تجمله - 00:05:31

وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سناً متهلاً. هنالك يهنيه مقيلاً وروضة ومن أجله يعني من أجل القرآن في ذرورة العز يجتل. ينادى في ارضائه لحبيبه واجدر به - 00:05:51

سؤاله اليه موصلاً فيأتي على هيئة شاب جميل الصورة حسن الراحة يقول له لا خوف عليك. انا انا اونسك الى ان يبعثك الله. فيقول له المؤمن من انت بابي وامي - 00:06:10

فيقول له انا القرآن هذا كله وارد في احاديث الابيات اللي ذكرناها للشاطبي كلها نظم فيها معنى بعض الاحاديث النبوية الشريفة. فيقول لو ان القرآن الذي كنت اه تسهر في ليك وتظلي في نهاك وكذا وكذا - 00:06:27

احاديس اطلعوا عليها في في كتب فضائل القرآن تجدون اشياء ما شاء الله فخلاصة الكلام يا اخوانا معيب جداً في من اتاهم الله القرآن ان ينظر الى ما عند الاخرين - 00:06:44

انت اللي عندك اثمن شيء لازم تقول يا ريت الناس متلي مو تقول يا ربتنى مثل فلان انتبها كيف حتى ما نزهد بقيمة كلام المولى سبحانه وتعالى هل فهمنا معنى الزهد - 00:07:00

وعدم المبالغة بها وبأهلها. مين بها وبأهلها؟ يعني الدنيا والسخاء يعني يجب على معلم القرآن ان ان يتصرف بايه؟ بالسخاء. شو هو السخاء الكرم ما هيكل والسخاء والجود شو هو الجود - 00:07:22

كمان الكرم ومكارم الاخلاق وطلقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة يعني لا عبوساً قمطريراً ولا كمان يعني لانه كثرة المزاح اه خاصة في المجالس يعني تفقد الایه الهيبة انتبها وكمان ما حلو الشیخ يعني يكون دائماً مقطب الجبین وكذا هذا - 00:07:40

ما حدا لو قرأتنا في الاحاديث النبوية الشريفة نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مثل الصحابة يعني ما ماساة يضحك وساعة ان يتكلم وساعة يعني احواله كلها صلى الله عليه وسلم ما فيها تصنع - 00:08:06

المنهي عنه هو التصنع اذا وطلقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة. والحلم والصبر الحلم والصبر على مين بدن يكونوا؟ على هاللي بيغلط معك. يعني اذا غلط حدا معه بيحلم عليه بيصبر عليه - 00:08:22

شو كمان والتنهى عن دنيه المكاسب يعني المهن كلها حلال لكن اذا كان من اهل القرآن يعني مسلا في مهن ما بيصح يشتغل فيها مشان ما في صدره من كلام الله. يعني مسلا مصلح احذية - 00:08:39

اه او امور بتعلق الله يكرمكم بالبيارات والمجاري وكذا. هذه مهن جائزة ولا غنى للمجتمع عنها لكن حامل القرآن ليبحث له عن مهنة ايش والارقى. مو من شان شيء. من شان هيبة القرآن. لانه هذه المهن لها ثياب ولها روائح وكذا. وهذا لا يليق بايه - 00:08:57

بكتاب الله عز وجل وملازمه الورع شو هو الورع يعني ان تترك شيئاً من الحال مع انه حلال مخافة الوقوع في الحرم هذا هاد الورع والخشوع خشوع بقابلة كثرة الحركة - 00:09:19

قشعات الاصوات للرحم يعني هدأت ها الخشوع يعني ان يكون متزن الحركة ما يكثر من الحركات وكذا السكينة والوقار. هدول الالفاظ الثلاثة فيها نوع من الترافق والخشوع والسكينة والوقار. السكينة ها مو تقرأوها السكينة - 00:09:39

والتواضع والخشوع واجتناب الضحك والاكتثار من المزاح. شاييفين؟ ما قال عدم المزاح لكن الاكتثار منه وملازمه الوظائف الشرعية كالتنظيف بازالة الاوساخ والشعور التي ورد الشرع بازالتها يعني موضوع هذا امر هام جداً حنكل العبارة - 00:09:58

قص الشارب وتقليم الظفر وتسريح اللحية وازالة الروائح الكريهة والملابس المكرهة يعني معلم القرآن لما بده يجي لعنه الطالب اه

لازم شو تكون هيئته حسنة ما يكون ثوبه متسخ ما يكون ريحته عرق رحة الشيخ يعني - 00:10:26

ما يكون من فمه لما يتكلم تخرج روائح غير مرغوب فيها. والامر كله سهل الامر كله مداره على الماء ما داروا على ايه افرض ما في صابون يا اخي. طب ما في ماء - 00:10:51

نفرض جدلا انه ما في صابون والشيخ فقير. طب ما في ماء يا اخي غسيل توبك انت تروش انت خاصة في البلاد الحارة التي الانسان يتعرق فيها كثيرا معيب جدا في معلم القرآن ان يشم منه رائحة - 00:11:06

لا من جسمه ولا من ثوبه ولا من فمه خاصة انه يعلم كلام الله والفهم مجرى حروف القرآن. لازم شو يكون بقدر ما يستطيع حيجي معنا اداب اخرى تسرير اللحية. كمان يعني اللي ربى اكرمهم بلحية لازم شو تكون - 00:11:24

يعني آآ مذهبة آآ مسرحة ما يكون شي رايح هيئك كذا وليحذر كل الحذر من الحسد شو الحسد تمني زوال النعمة عن الغير. نسأل الله العافية والرياء شو هو الرياء - 00:11:43

ها ان يقصد بعمله غير الله. اي كان هذا الغير والعجب شو هو العجب من ان يظن ان الصفات الحسنة التي فيه ذاتية هذا العجب وان يفتخر على الاخرين بها. اليست من الله فكيف تفتخر بها على الاخرين - 00:12:04

ابن عطاء الله اللي حكيت لكم عنه مبارح لا صاحب الحكم يقول لا تفتخر بما اسمعوا كلام دهب لا تفتخر بما لا تؤمن سلبه منك لا تفتخر بما لا تؤمن سلبه منك - 00:12:32

ولا تعب ما لا تؤمن تلبسه بك انتبهنا؟ انت فيك صفة حسنة لا تفتخر فيها لانه الله بلحزة بيأخذها صوت حسن شايف حالك لانه صوتك حلو؟ والله بلحزة الله بيأخذه - 00:12:52

جميل الصورة بعيد الشر بعيد الشر بحريق بشيء بتلاقي تشوهد الصورة كلها وراحت لا تفتخر بما لا تؤمن ايه سلبه منك ولا تعب يعني على الاخرين ما لا تؤمنوا تلبسه بك - 00:13:13

انسان مسلا ابتلي التأتاة عرفتوا التأتاة هذى التلاؤ في النطق. تقدت تقليده ولا تضحك عليه هل خير هو؟ والله لو خير لاختار ان يكون افصح الناس صح ولا لا فكيف انت عم تقدت تضحك عليه - 00:13:29

تنتووس من شأنه ها؟ ولا تعب ما لا تؤمنوا تلبسه بك كبير القراء في الكوفة كان الامام علي ابن حمزة الكسائي احد القراء السبعة وكبير القراء في البصرة كان ابو محمد يحيى اليزيدي تلميذ ابو عمرو البصري احد القراء السبعة - 00:13:47

والبصرة والكوفة يعني كان بينهم تنافس علمي فاجتمع مرة الامام الكسائي عند هارون الرشيد وابو محمد يحيى اليزيدي فحان صلاة المغرب فقدموا الامام الكسائي صلى بهم المغرب فسبحان الله لامر نريد الله غرط في قل يا ايها الكافرون - 00:14:11

بتعرفوا انتم قولوا يا ايها الكافرون ايش لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون وما اعبدون فلما انتهت الصلاة ابو محمد اليزيدي شو قال ؟ امام الكوفة ويغلط بقول يا ايها الكافرون - 00:14:36

ما قلت لكم في بينهم تنافس كسائي ما حكى ولا كلمة جلسوا مع هارون الرشيد كذا صليت العشاء فاقاموا الصلاة وقدموا اليزيدي فغلط في الفاتحة فلما انتهت الصلاة التفت وقال - 00:14:50

ليزيدي احفظ لسانك لا تقول فتبطل ان البلاء موكل بالمنطق انتبهنا؟ لا تعيب على اخيك فيعافيته الله وبيتليك اذا هادا شو العجب واحتقار غيره وان كان دونه وينبغى ان ان يستعمل الاحاديث الواردة - 00:15:15

التسبيح والتهليل ونحوهما من الاذكار والدعوات تسبيح قولك ايه سبحان الله! التهليل قولك لا الله الا الله وان يراقب الله تعالى في سره وعلانيته الله يغفر لنا ويرحمنا مثل ما قلت لكم بالامس هذا الكلام عم نقوله سهل لكن تطبيقه بده مجاهدة - 00:15:38

ويحافظ على ذلك يعني على هالاذكار هذه وان يكون تعويله في جميع اموره على الله تعالى - 00:16:04